اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستقبل علم مصطلح الحديث في ظل التطورات الرقمية	أ.م.د. عبد الحميد مزاحم شاكر	٨
٢	الفساد الإداري وطرق معالجته في ضوء السياسة الشرعية	أ.م.د.أحمد حسن شوقي شويش أ.د.صلاح الدين محمد قاسم	١٦
٣	الأحكام الفقهية للأطعمة المعدلة والمهرمنة وراثياً	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٢
٤	التيمم وأحكامه عند الراوندي والطحاوي «دراسة مقارنة»	الباحث:حسين محيل هليل أ.د. آمال خلف علي	٦٠
٥	ما هيه رد الثمن في بيع الخيار عند الامامية دراسة مقارنة مع القانون المدني العراقي	الباحثة:رغد عبد النبي جعفر أ. د. قاسم محمدي	٧٤
٦	المكان بوصفه بطلا في الشعر العراقي الحديثة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة	م. د. نور عقيل محمد سعيد	٩٠
٧	الحث على حياء المرأة وعفتها في ضوء المعطيات الدعويّة المستقاة من القرآن الكريم	م. د. رعد صبار صالح سليم	١٠٦
٨	الترجمة ووسائل نقل المصطلح العلمي	الباحث: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١١٨
٩	فاعلية هندسة التكوين لأعداد الطلبة المدرسين في اكتسابهم مهارة تنويع المثيرات	الباحث.عمر علي إسماعيل أ.د. احمد جوهر محمد أمين أ.م.د.سنابل عبدالمنعم عبدالمجيد	١٤٢
١٠	التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف وإستراتيجية التصدي في الإعلام والتعليم	الباحث:ضرغام حميد العقابي أ.د.نصير كريم الساعدي	١٥٦
١١	أحاديث الطهارة عن الصلاة لأبراهيم بن خالد الصنعاني مسند الإمام أحمد رحمه الله	الباحث:عبدالحكيم حميد أحمد أ.د.أحمد شاكر محمود	١٧٤
١٢	Pessimism in Philip larkin is selected poems	Suaad Hussein Ali Prof.Nabeel.M.Ali	١٨٤
١٣	التشريك بين اذن الولي واذن البكر في عقد النكاح عند الإمامية والحنفية مقارنة بالقانون العراقي	مرتضى محمد لايج أ. د. نصيف محسن	١٩٨
١٤	أثر انموذج أديلسون في تحسين التفكير الشمولي والتحصيل بمادة مكملات التصميم الداخليلدى طلبة معاهد الفنون الجميلة	أ. د صلاح الدين القادر احمد الباحث:علي حسين فاضل المسعودي أ.م.د. حسن جار الله جماغ	٢١٢
١٥	القارئ الضمني عند الشاعر في منصفات الشعر العباسي	الباحث: ستار جبار عبيد أ. د. افتخار عناد الكبيسي	٢٣٠
١٦	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٤٦
١٧	رثاء الذكور في الشعر الاندلسيفي عصري المرابطين والموحدين	م.م. منال عبد الحي ابراهيم	٢٥٤
١٨	الخطاب العنيف المتطرف المؤدي إلى الإرهاب وأثره على طلبة الجامعة وآليات الحد منه (مقال مراجعة)	م.م. محمد مالك محمد	٢٧٨
١٩	الاستجابة العثمانية لتحديات الاستعمار الأوربي في شمال أفريقيا ١٨٣٠ – ١٩١٢	م. م. إسماعيل خليل إبراهيم	٢٨٢
٢٠	الجهد اللغوي للعلّامة مكارم الشيرازي في تفسيره « نفحات القرآن»	م. د. ميثم عزيز جبر	٢٩٤
٢١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣١٢
٢٢	توظيف الخيال والبلاغة في بناء الصورة الشعرية عند نزار قباني دراسة تحليلية في نصوصه الشعرية والنثرية	الباحث: أحمد عبد الامير حسين	٣٢٦
٢٣	الجناس في شعر عز الدين الموصلي	م. م. زياد حسن كريم ناصر	٣٤٢
٢٤	دور الطير والحيوان في الشعر العربي القديم: قراءة في دلالاتهم عند مجنون ليلى	م. م. نجم عبد فندي	٣٥٦
٢٥	الآراء اللغوية المتفرقة لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ): دراسة تحليلية	الباحثة: شهد علي محمد أ. م. د. هديل حسن	٣٧٠

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار

الباحث: أثير شنشول ساهي حمود العُكبي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة ميسان

المستخلص:
يتناول هذا البحث تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية من خلال دراسة تحليلية لرواية «عذراء سنجار». يستعرض البحث كيف جسدت الرواية مأساة إيزيديي سنجار عبر شخصيات مركبة ومتعددة الأبعاد تعكس الصراع الوجودي بين الانتماء الثقافي والقهر الطائفي والسياسي. كما يبرز البحث دور الشخصيات في التعبير عن المقاومة بأشكالها المختلفة، سواء المسلحة أو الوجودية، مع التأكيد على أهمية سرد المآسي كوسيلة للحفاظ على الذاكرة الجماعية والهوية. ويهدف البحث إلى فهم العلاقة بين بناء الشخصية والهوية في سياق مأساوي، وتقديم رؤية نقدية تسلط الضوء على دور الأدب في توثيق تجارب الأقليات.
الكلمات المفتاحية : الشخصية , وارد بدر السالم, المأساة، المقاومة، الطائفية.

Abstract:
This study explores the representation of identity and tragedy in Arabic literature through an analytical reading of the novel «The Virgin of Sinjar». The research examines how the novel depicts the Yazidi tragedy through complex, multi-dimensional characters that reflect the existential conflict between cultural belonging and sectarian-political oppression. It highlights the roles of characters in expressing various forms of resistance, whether armed or existential, emphasizing the importance of narrating tragedies as a means to preserve collective memory and identity. The study aims to understand the relationship between character construction and identity within a tragic context and to provide a critical perspective on .literature's role in documenting minority experiences
Keywords: Character, Warad Badr Al-Salem, Tragedy, Resistance, .Sectarianism

المقدمة:
تُعد الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي توظف الشخصيات ليس فقط كعناصر سردية، بل كرموز تعكس الواقع الاجتماعي والإنساني والسياسي. في الأدب العربي المعاصر، تبرز رواية «عذراء سنجار» كعمل سردي يحمل في طياته تمثيلًا حيًا للهوية والمأساة، حيث يتجسد الصراع بين الحياة والموت، بين المقاومة والاستسلام، في شخصيات ذات أبعاد نفسية واجتماعية مركبة. هذه الرواية التي تعكس مأساة إيزيديي سنجار والمآسي التي عاشوها تحت وطأة العنف والتطرف، تطرح عبر شخصياتها الأساسية والثانوية أسئلة وجودية حول الهوية، الانتماء، والكرامة الإنسانية.
تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى تحليل تلك الشخصيات التي لم تكن مجرد أرقام في سردية الحرب، بل أصبحت رموزًا للمقاومة الوجودية والإنسانية في وجه الاحتلال والقهر. فالشخصيات في «عذراء سنجار» تمثل أصواتًا متداخلة من الألم والأمل، من الضعف والقوة، تتصارع داخلها تناقضات نفسية تعكس واقعًا مأسويًا مؤلمًا لكنه في ذات الوقت يحمل نداءً للحياة والحرية.
أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على كيفية بناء الهوية الجمعية من خلال الشخصيات الروائية، وكيف تتشابك المأساة الفردية مع المأساة الجماعية في سياق سردي عميق. إذ تُظهر الرواية كيف يمكن للأدب أن يكون وسيلة لتوثيق الألم وتحويله إلى صوت مقاوم، خاصة في سياقات الصراعات الطائفية والسياسية التي تعيشها المنطقة. كما يتيح البحث فهماً معمقًا لدور الشخصيات الرمزية في تجسيد معاناة المجتمعات المهزومة، ودورها في تأكيد الذاكرة الثقافية والهويات المضطهدة.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول التداخل بين تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية المعاصرة، وكيف توظف الشخصيات في «عذراء سنجار» لتجسيد هذه الظواهر. فالرواية، برغم سردها لوقائع مأساوية، تفتح نافذة لفهم كيف يتعامل الأدب مع مفاهيم مثل الانتماء، المقاومة، والتجاوز النفسي والاجتماعي. لكن كيف تبرز هذه الشخصيات ذات الأبعاد المتعددة كرموز للهوية والمقاومة؟ وما هو الدور الذي تلعبه هذه الشخصيات في بناء السرد الروائي وفي إيصال رسالة نقدية تجاه الواقع المأساوي؟

أهداف البحث

١. تحليل الشخصيات الرئيسية والثانوية في رواية «عذراء سنجار» من حيث الأبعاد النفسية والاجتماعية والرمزية.

٢. دراسة تمثيل الهوية في الرواية وكيف تنعكس المأساة الجماعية للفئات المضطهدة عبر شخصيات الرواية.

٣. الكشف عن دور الرواية في توثيق الواقع السياسي والاجتماعي من خلال سردها لشخصيات تعكس مآسي وحياة الناس تحت الاحتلال.

٤. تسليط الضوء على المقاومة الوجودية التي تجسّدها الشخصيات في الرواية وكيف تتجاوز مجرد الصراع المسلح إلى مستوى التحدي الوجودي الثقافي والإنساني.

٥. تقديم رؤية نقدية لفهم أثر الرواية في تشكيل الوعي الأدبي والاجتماعي حول قضايا الهوية والمأساة في الأدب العربي المعاصر.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، الذي يركز على قراءة نصية مركزة في شخصيات الرواية وأدوارها في بناء السرد، مستندًا إلى نظريات السرد وتحليل الشخصية في الأدب. كما يُدمج البحث بين التحليل البنيوي والنفسي والاجتماعي، لتفسير دلالات الشخصية الرمزية والعلاقات بين الأفراد داخل النص، مع الوقوف على البُعد التاريخي والسياسي الذي تؤطره الرواية. وستتم الاستعانة بمصادر نقدية عربية وغربية لفهم أعمق لمفهوم الشخصية والهوية في النصوص الروائية.

الكاتب

وارد بدر السالم هو كاتب وروائي عراقي ولد في الأول من أيلول عام ١٩٥٩ في مدينة البصرة بالعراق. درس في معهد الفنون التطبيقية حيث حصل على دبلوم فني، وعمل في مجال الصحافة في العديد من الصحف العراقية والعربية كما شغل منصب رئيس تحرير مجلة «الطليعة» الأدبية. حصل على جائزة دبي الأولى للقصة القصيرة عام ٢٠٠٧ عن مجموعته «البار الأمريكي» ونال أيضاً جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات في أبوظبي. بعد تلقيه دعوة للمشاركة في حفل جائزة العويس الثقافية في دبي، تم اعتقاله من قبل شرطة الإمارات ولا تزال ظروف اعتقاله ومصيره غير معروفين. من بين أعماله الروائية «طيور الفاق» الصادرة عام ٢٠٠٠ و«شبيه الخنزير» و«مولد غراب» عام ٢٠٠٤، و«عجائب بغداد» في ٢٠١٢، و«تجمع الأسد» في ٢٠١٤، و«عذراء سنجار» في ٢٠١٦. كما نشر مجموعات قصصية مثل «ذلك

البكاء الجميل» ١٩٨٣ و»أصابع الصفصاف» ١٩٨٧ و»جذوع في العراق» ١٩٨٨ و»بيتنا» ١٩٩٠. اهتم أيضاً بأدب الرحلة فكتب «الهندوس يطرقون باب السماء» ٢٠١٠ ونشر نصوصاً أخرى من بينها «دلل العاشقات» ٢٠١٥. تشمل مؤلفاته مجموعات قصصية مثل «ذلك البكاء الجميل» و»أصابع الصفصاف» و»جذوع في العراق» و»بيتنا» بالإضافة إلى كتب مثل «دلل العاشقات» و»عجائب بغداد» و»كل أنثى لها ناي يغني».(١) حصل على جائزة دبي الأولى للقصة القصيرة عام ٢٠٠٧ عن «البار الأمريكي» وجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات في أبوظبي. من أشهر أعماله الروائية «طيور الفاق» و»شبيه الخنزير» و»مولد غراب» و»عجائب بغداد» و»تجمع الأسد» و»عذراء سنجار».(٢)

مفهوم الهوية

يُعدّ مفهوم الهوية من المفاهيم الإشكالية التي يصعب تحديدها بدقة، نظرًا لتعدد دلالاته وتشعبها. ومن أبرز معاني الهوية أنها تمثل حقيقة الشيء أو الفرد بما يشتمل عليه من خصائص جوهرية. وبهذا الفهم، تُعبّر الهوية عن مجموع الصفات التي تميز فردًا عن آخر أو مجتمعًا عن غيره. لكل فرد هوية تميّزه، كما أن لكل مجتمع هويته الخاصة التي تنبثق من مقوماته الثقافية.(٣)

وتتكوَّن الهوية من عناصر متداخلة، تشمل: اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، والأعراف، وغيرها من العناصر الثقافية والحضارية والتاريخية التي تحدد هوية أي أمة من الأمم.

وقد برزت في الفكر العربي الحديث أسئلة حادة حول الهوية والاختلاف والآخرية، مترافقةً مع توتر واضح بين ماضٍ يمثل الذات، وحاضرٍ يحضر فيه «الآخر» – المستعمر أو الوافد – بصورة معقدة تجمع بين التحضر والاستعمار. هذا التمزق يعكس حالة من الانفصام الوجودي، بحسب توصيف بعض الباحثين، حيث تعيش الذات في صراع بين حاضر يهيمن فيه الآخر، وماضٍ مضى لكنه لا يزال يشكل أساسًا لهويتها.(٤)

مفهوم الشخصية

الشخصية تعد فنًا بنائيًا جوهريًا داخل الرواية، وتشكل أحد العناصر الأساسية التي يبنى عليها السرد الروائي وتتنوع من خلالها الأحداث. فلا يمكن تصور أي مجتمع إنساني أو عالم روائي بدون وجود الشخصيات، فهي قلب الرواية وروحها.

يرتكز مفهوم الشخصية على نقطة مركزية تشمل حركة النظام الداخلي والعائق في النص، وتُسهم في تشكيل البنية الكاملة للرواية، إذ تُعتبر دعامة العمل الروائي الأساسية. وقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولتها.

لغويًا، تأتي كلمة «شخصية» من أصل كلمة «شخص»، وهي من المصطلحات اللغوية العربية التي تحمل معانٍ متعددة مثل الهيئة العامة، الإنسان، الفرد، أو المظهر الخارجي، كما تستخدم للدلالة على الذات والنفس. (٥)وذكر في «لسان العرب» أن الشخص هو كل جسم له أركان وظلال، وقد فسرها بعض النقاد بأنها تعبر عن كيان يُعتبر من الله، وهي ذات دلالة عميقة في فن الرواية.(٦)

ورد في «تاج العروس» أن شخصية الرجل كالشخص الذي يملك بدنًا وظلًا، ويقال: شخص بصره أي أطلق عينه وجعلها طرفًا. فالدلالة اللغوية للشخص تتحول إلى معنى مجازي يرمز إلى الجسد الذي له شكل وحجم، ويُراد به المعنى المصوغ والهُيئة التي تميّزه عن غيره(٧) (٨)

أما تعريف الشخصية اصطلاحًا، فقد تنوعت المفاهيم بتعدد النظريات، لكنها تتفق على أن الشخصية عنصر هام وأساسي في النص الأدبي، ويختلف تفسيرها بحسب المنهج الدراسي، فهي ليست مجرد وصف أو جزء من الحكاية، بل هي عنصر مصقول ومترابط كغيرها من عناصر السرد، حيث تمثل مجموعة من

الصفات التي تصفها، وتجسد أفكارها وأقوالها(٩)

وتُعتبر الشخصية الروائية بناءً فكريًا حواريًا ينتقل عبر التعارف بين الشخصيات الرئيسية أو الثانوية (١٠)كما يُنظر إليها كمجمل الصفات والملامح التي تشكل طبيعة شخصية أو كائن (١١) وعرفها بعض النقاد بأنها الخصائص اللغوية والمعنوية والمبنية الإبداعية التي تعلن ارتباطها بشخص تمثله في قصة أو رواية أو مسرحية (١٢) من وجهة النظر النقدية الغربية، يُعرّف رولان بارت الشخصية الحكاية على أنها نتاج تأليفي، حيث تتوزع هويتها في النص من خلال الأوصاف والسمات التي تظهر بشكل متكرر في السرد (١٣) ويشير بارت إلى أن الشخصية هي نتيجة تأليف تتوزع خصائصها عبر الأدوار التي تؤديها في سياق الحكاية (١٤)

في المقابل، يرى نود وروف أن الشخصية تُجرد من دلالتها وتُركز فقط على وظيفتها النحوية داخل الجملة السردية، حيث تُعتبر الفاعل (١٥) ويختلف تودوروف عن بارت بتجريده للشخصية من مضمونها الدلالي، كما يتوقف عند دورها النحوي فقط(١٦)

أما فيليب هامون، فيُوضح أن مفهوم الشخصية ليس مجرد مفهوم أدبي محض، بل مرتبط بشكل أساسي بالوظيفة النحوية التي تقوم بها داخل النص(١٧). مؤكداً بذلك ما ذهب إليه تودوروف.

من جانب آخر، قدم غريماس مفهومًا مميزًا للشخصية في السرد، حيث فرّق بين العامل والممثل وأطلق على الشخصية مصطلح «الشخصية المجردة»، في حين ميز ميشال زرافا بين هذين المفهومين، واعتبر الشخصية الحكاية مجرد دلالة على الشخصية الحقيقية، معتبراً أن بطل الرواية هو شخصية ضمن الحدود التي تجعله علامة على رؤية معينة للشخص (١٨).

يرى فيليب هامون أن مفهوم الشخصية لا يقتصر على كونه مجرد مفهوم أدبي فقط، بل هو مرتبط أساسًا بالوظيفة النحوية التي تؤديها الشخصية داخل النص (١٩)، ويؤكد هامون، معتمدًا على تودوروف، أن مفهوم الشخصية مرتبط بالوظيفة النحوية. من ناحية أخرى، قدم غريمنناس تعريفًا جديدًا للشخصية في السرد، مميزًا بين العامل والممثل، وأطلق على الشخصية مصطلح «الشخصية المجردة»، التي تجمع بين هذين المفهومين . أما ميشال زرافا، فيعتبر الشخصية الحكاية مجرد علامة تشير إلى الشخصية الحقيقية، حيث يرى أن بطل الرواية هو شخصية تقع ضمن الحدود التي تجعلها رمزًا لرؤية معينة للشخص(٢٠)

يقول عبد المالك مرتضى إن الشخصية هي محور أساسي ومركز مركزي ضمن مكونات السرد، فهي ليست فقط عنصرًا لغويًا بل تشمل اللغة نفسها، وتمثل الجهة التي تثبت أو تقبل الحوار، كما تعبر عن مواقفها وتُصنف معظم الآراء الأدبية الشخصية حسب مدى دقة استخدام الكاتب لتقنياته في الوصف. لذلك، تبرز أهمية الشخصيات باعتبارها عناصر تتصف بالتفرد والتميز، وتتمتع بحياة خاصة بها ومجموعة من العلاقات التي تحكم تصرفاتها، فتشكل دوافعها وأهواءها وعواطفها.(٢١)

ومن هذا المنطلق، تعتبر الشخصية عند عبد المالك مرتضى وحدة بنائية أساسية في الرواية، وهي التي تحمل اللغة وتحدد مسارها.(٢٢)

كما يرى حسن البحراوي أن الشخصية هي بمثابة نموذج أو قالب فارغ، يتشكل بدلالة كل كلمة أو تقنية يستخدمها النص، فهي تعبير عن منظور فني يمثل الدلالة التي يقدمها النص، وتعمل كعنصر محوري في الرواية (٢٣)ويؤكد كذلك أن الشخصيات، بالرغم من اختلافها وتنوعها، تنشأ من العلاقات المتبادلة التي تربط بينها، حيث يُمارس كل فرد تأثيرًا على الآخر عبر هذه العلاقات، مما يولد صراعات وتفاعلات تؤثر على مجرى النص.(٢٤) لذلك، رغم تنوع الشخصيات واختلافها، فإنها دائمًا ما تكون جزءًا من شبكة علاقات معقدة بينها.(٢٥)

أنواع الشخصيات

يقوم النقاد بتصنيف الشخصيات بناءً على مراحلها وأدوارها في العمل الروائي، حيث تتعدد أنواع الشخصيات، منها الشخصية الرئيسية التي تواجه شخصيات ثانوية، بالإضافة إلى الشخصية المركزية، والشخصية المسنطة، والشخصيات الهامشية، وكذلك الشخصيات الساكنة والديناميكية (٢٧)

أولاً: الشخصية الرئيسية : لا يمكن تصور عمل روائي بدون وجود شخصية رئيسية، فهي محور القصة الأساسي الذي يتحكم في مجرى الأحداث سواء في الدراما أو الرواية أو غيرها من الأعمال الأدبية، وتعتبر الكلمة الأصلية في هذا السياق هي (المقاتل الأول). الشخصية الرئيسية تكون دوماً في قلب الحدث، وقد تتنافس مع شخصيات أخرى أو تكون مركز الصراع والحبكة (٢٨) وتتواجد هذه الشخصيات في معظم الأعمال الأدبية، وتُعرف بالشخصيات المركزية التي تشكل جوهر النص وتسيطر على مجريات السرد(٢٨).

ثانياً: الشخصية الثانوية تعد الشخصيات الثانوية ضرورية لتطور الحبكة الروائية، حيث تؤدي أدواراً محددة مقارنة بالشخصيات الرئيسية، فهي ليست من ضمن الفئة الرئيسية لكنها تظهر في المشاهد لتكمل أو تدعم بناء الأحداث أو الشخصيات. هذه الشخصيات غالباً ما تكون ذات أهمية كبيرة في سير الحكاية، لكنها أقل تعقيداً وعمقاً من الشخصية الرئيسية، وتحظى باهتمام متباين وفقاً للبناء السردي، كما أنها تعكس جوانب من التجربة الإنسانية وتلعب دوراً مرحلياً(٢٩)

الشخصية النامية تعرف الشخصية النامية وفقاً لتعريف الناقد فوسنتر، وترجمتها الناقدون تودوروف وورورف وبكنرو، بأنها شخصية معقدة ومركبة تتطور وتتغير خلال النص، مما يجعلها تثير اهتمام القارئ من حيث تنوع مواقفها وتبدلها عبر أحداث القصة. هذه الشخصيات متغيرة، وتضم عدة أبعاد نفسية وحياتية ذات تناقضات واضحة (٣٠)

رابعاً: الشخصية الهامشية الشخصيات الهامشية تؤدي أدواراً مساعدة أو عرضية ولا تؤثر تأثيراً مباشراً على مجرى الأحداث، وهي مرتبطة بالشخصيات الرئيسية والثانوية ولكن بصورة غير مباشرة . (٣١)

أنواع الشخصيات في رواية عذراء سنجار

من خلال التحليل والتوصيف، يتضح أن الشخصيات في العمل الروائي تتنوع بتنوع أدوارها وأشكالها، وهذا التنوع يعطي للعمل تميزاً وخصوصية تختلف عن باقي الأعمال الأدبية. ومن خلال متابعتنا للمستوى الروائي، يظهر أن أكثر الشخصيات حضوراً وأهمية في الرواية هي شخصية عذراء سنجار.

أولاً: الشخصيات الرئيسية

سربسنت مهندس زراعي ومن سكان مدينة الموصل، ينتمي إلى طائفة الإيزيدية، قضى ثماني سنوات في الجبال. بحثنا يركز بشكل خاص على ابنته «نشتمان»، التي هاجمتها داعش في سنجار، وحدث ذلك بعد أربعين عاماً من شعرها الأصفر الجميل، مما يجعلها رمزاً لوجع المدينة. وتبرز الرواية جانباً إنسانياً حساساً من خلال تصوير معاناة هذه الشخصية التي فقدت ابنتها وسط الفوضى والدمار.

سربسنت، بما مر به من مآسي، خاصة فقدان ابنته، يعبّر عن صدمة عميقة نتيجة الجرائم التي تعرض لها أهل سنجار من قبل الجماعات المسلحة، ومن تبقى منهم أصبح إما داعشياً أو تحايل على البقاء (٣٢) وتزداد مأساة سربسنت عندما يتضح أن ابنته نشتمان تعرضت للإصابة الجسدية والنفسية، وخاضت معاناة طويلة، حيث كانت تأمل في التعافي، لكنها صُدمت عندما اكتشفت وثائق تثبت استغلال ابنتها، وتمكنت الرواية من التعبير عن هذه المحنة التي تمثل وجعاً حقيقياً، رغم أننا لا ننسى أن السرد يظل محكوماً بزاوية روائية تحاول تسليط الضوء على هذه الأحداث(٣٣)

من خلال التجوال في واقع سنجار، تظهر شخصية سربسنت برمزيتها المباشرة، فهو يمثل الوجع والمعاناة التي تحكيها الرواية، واللقطة التي تصوره مع ابنته تعكس ارتباطه العميق بالماضي والذاكرة التي لم تنسَ

الألم (٣٤)

رغم أن هذه اللقطات قد لا تكون واقعية بالكامل، إلا أنها تعكس الجهود السردية للكاتبة في تناول قضية الطائفية الإيزيدية، ومحاولة نقل مرارة الواقع من خلال قصة سربسنت وأسرته، لتصل إلى القارئ بشكل مؤثر ومباشر.

شخصية «سربسنت» تمثل زمن الحرية المفترضة، وهي تعكس واقع الشخصيات في الرواية، وتُعتبر إضافة نوعية تعطي للعمل عمقاً جديداً. بالرغم من الفجيعة التي تمر بها هذه الشخصية، إلا أن الرواية تبرز جانباً إنسانياً هاماً عبر سرد رحلة معاناة «سربسنت» في ظل الأحداث التي تكتنف المدينة، حيث تحيط به الأهوال النفسية والمعاناة الحقيقية.

تُسير الرواية في مسار أحداث «الفتنة الإسلامية» التي ترافق شخصية «سربسنت» خلال رحلته المضنية، بينما تمثل ابنته «نشتمان» الفتنة القادمة، التي تقع على عاتقها مسؤولية فضح ممارسات داعش القاسية. ابنته كانت من بين الذين اجتاحتهم الفوضى بعد هجوم داعش على سنجار، وكان أهلها يتصورون جرائم داعش ويرونها من مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن قبل ذلك، كان لـ«سربسنت» دور محوري في البحث عن ابنته، مما يسلط الضوء على حجم المأساة التي تعيشها الأسرة (٣٥)تُجسد شخصية «سربسنت» وفقاً لأحد الشركاء في القصة، رجل سنجار الذي يرى نفسه في قلب الفتنة الإسلامية، ويعبّر عن ألم أناس مدينته في رواية «نشتمان»، التي تبدو كمشهد حي من الألم المدمّر. «سربسنت» يصوّر حالة رجل يكافح وسط هذه الفوضى، محافظاً على نقاء قلبه وبراءة طفولته رغم الظروف القاسية، التي تُبرز قوة شخصيته وتظهر تأثيرها في سرد القصة (٣٦) و بفضل الوثائق التي تم التقاطها من حمام زاجنل، نجحت الرواية في تتبع قصة «نشتمان» وفتح الأبواب أمام معرفة حقيقة مأساة سنجار المحتلة، خاصة عبر توثيق «النبرب» الذي أرسله لنا عبر حمام زاجنل. هذا الأمر أعطى الرواية مصداقية ومصدراً مهما في سرد الأحداث، مع العلم أن «النبرب» لم يكن مجرد شاهد عادي بل كان حرّاً من قيود الكفر، مما أضاف بعداً إنسانياً وعاطفياً عميقاً للسرد .

دلشاد: هو رجل من سكان مدينة الموصل، ينتمي إلى الطائفة الأيزيدية، ويحمل لقبًا يدل على عائلته المحافظة. يتمتع دلشاد بشخصية معقدة، فهو الشخصية الرئيسية التي تمثل سلطة تنظيم داعش في المنطقة، بينما الشخصية الثانية هي زوجته الأيزيدية التي تقيم في سنجار. دلشاد شخصية متشابكة، كون طفولته كانت مليئة بالمآسي والاحتواء داخل مجتمع مضطهد، لكنه أصبح فيما بعد شرطياً تحت سلطة الاحتلال التي فرضتها قوات الغزو والاحتلال، كما يتميز هذا الرجل بمزاج متقلب بسبب تأثيرات سلطات داعش عليه، حيث يتصرف بطرق عنيفة وقاسية.(٣٧)

أولها هو المحافظ الذي يظهر بشكل صارم، وزوجته الجميلة بروشن وأبناؤه الصغار، ثم يأتي الرصين والمسؤول عن مراقبة الأوضاع الأمنية في المدينة وقراها. وقد كان من ضمن أفراد الدفاع الشعبي والمقاومة الشعبية الذين يحاولون حماية أهالي سنجار المحاصرين. دلشاد يُصنف كونه مسؤولاً عن الأوضاع الأمنية والنار التي تفتك بالمساجد، وبهذا فقد أصبح يمثل مأساة سنجار الكبرى التي عاشها أهلها.(٣٨)

(النار التي لا يخرج منها من كان في الحفظ)، وهم يدعون أن النار تحرق الكافرين الذين اختبأوا خلف الحواجز. وبسبب هذا، صُنّف دلشاد وشخصيته كرمز للظلم والاضطهاد الذي يعاني منه الأيزيديون في تلك الفترة، وهو ما أضفى ازدواجية على شخصيته، إذ تبرز كونه شخصية مؤثرة تلعب دوراً متقدماً أو مقبولاً من قبل السلطات القائمة، خاصة في ظل الأوضاع الجديدة التي يفرضها الاحتلال ووجود داعش كقوة مهيمنة في المدينة.(٣٩)

كان امتحاناً صعباً لقادة داعش، وخصوصاً «حجن نان» الذي اعتبر سكان سنجار أعداء له، ووصفهم بالمخالفين للقوانين. ويقول «حجن نان»:

«نحن مراقبون من قِبل صنّاع السلام الأعظم، ونحن على ثقة بأننا على الطريق الصحيح في توجيه المسلمين ضد الحافظين والدلشادين الأيزيديين.(٤٠)

وقال أيضاً: أنا أرى الحق مثل الشمس، والله قد أصبح مسلماً، وأرى وجوهكم المضيئة حجة على ذلك .

يتفق الجميع على واقع الحال الحالي، غير أن «دالننه» يؤكد أن وراء هذه الأحداث هناك مواقف ومزاعم من قِبل قسنم التنار، الذي يولي أهمية كبيرة للحوادث الموجودة، خاصة في منطقتنا سنجار. ويُحكم على تاريخنا من خلال ما يُعرف بـ «العنف الأفغاني» الذي يحدث في التنار البشري ككل.

نحن إذ نعلق على تصريحات الباحثين ومفسري الأحداث، نؤكد أنه عند تفسير معنى كون سنجار (كما يُقال) مدينة عريقة في التنار، فإن هناك ماضياً عريقاً يعود إلى حضارات وتنار واثار وطبائع مشابهة لأفغانستان، حيث تصطدمت تلك الحضارات بجميع أنواع الأسلحة.(٤١)

أقنر بواقعية الحال المحتمل لكنه دائمًا يظهر أن وراءه انتظارًا مجهولًا ومؤلمًا في آن معًا وكأنه رجل منقسم بين النور والظلام جعله يعاني أهمية بالغة للأثر الموجود فكان سنجاريًا ويحدثنا عن تاريخه في العصور الأفغانية التي فقدت النور البشري كله وبقينا معلقين على انتظار النداء ومفسري الفتنة يوضحون عندما أفسر له معنى أن تكون سنجاريًا لا أحب أن أقول شكلاً مدينة عريقة في النور وفيها ماضٍ ممتدٌ إلى أعماق التاريخ وآثارٌ وشواهدٌ وطبيعة مثل أفغانستان وان سنجار اصطدمت بجبلها الحديدي(٤٢)

بسيطًا في سنجار لكنه بعد احتلالها أصبح بناة فواكه وضراوات كنا موظفين محاولين أن نستمر في العيش على الرغم من قساوة الحياة الواقعة تحت سيطرة جنود الحسبة مثلما أحاطت نفسها بمهنة عنابر وضد ابنها في البئر وفينا عليهم من سطوة داعش وحتى لم يُلقَ القبض عليهم شرطة داعش التي كانت تنتشر في المنطقة عند أحد أولاده الذي أصيب بالجرب فكان يتألم كثيرًا حتى في المدينة وكان لا يغني عن الغناء ولا يستطيع إخراجه من البئر تشبثوا بالبئر عميقًا كلنا شجنٌ وأُسرى منفردين بالتناوب كأنهم يؤدون أدوارهم المقسّمة على الوقت وكان تتساوى عندهم الليل والنهار في ظلمة وأحده حافظوا على وجودهم فيما تحت طقسٍ واحد لم يتغير(٤٣)

ابتكر سلار وسط أجواء الخراب والندمار في مدينته نسقا فكان يغني ويحكي ابنه عن الغناء كما أنها وسيلة لنسيان همومه وأحزانه وما تمر به من محنة جماعية فمن وفاته ابنه أصابه الأرق فامتزج ليله بنهاره يكتنفه الحزن والخوف وبقي أولاده الآخرون يتناوبون في البكاء بدلًا من الغناء الذي اعتادته كل ليلة تقريبًا متجهمًا وأكثر من دمعة فكان يغيب في البئر وقتًا أطول بينهم ثم يُظهر عنابس الوجه لطبيعته العالقة على لحينه ويقينًا فإن له شكلًا لدينة تحول نفسيًا مضادًا الإنسانية والنفسية في سلار المصعوم بولده تحول في بحرٍ صوبه الذي كأن منوش الشعر وللحية يحتمي الألم بانفراط يشبه سلار الأول سنجار رجل وكان يكلم نفسه كثيرًا في الليل وفي النهار ويجلس أمام القبر خلف البيت ويبكي حتى معًا في قعر البئر لساعات طويلة يستدعي بقية الأولاد ويكون(٤٤)

هنالك الرجل السبعيني الذي شارك في الحرب العراقية الإيرانية وسكن في البصرة وعاد منها بوضوح في الاستعارات العسكرية بنصف عقل هو مجنون المدينة الوحيد أكثر الشخصيات مسار السرد في رواية عن را سنجار لكنه لم يقدر على توظيف طاقته الغامضة في تثوير المشهد السنجاري المقاوم عندما قام بقتل حجي زمان الأفغاني الذي هو العنصر المهيمن في داعش بسبب تركيبته الدينية المتطرفة التي يلخصها في امتهان أعرا الصبايا حين أعطيت للأبريات الصغيرات عندو الدرامية وكأنها مشهد سينمائي الذي تم فيه

حرقه من السنجاريين قوة ودافعًا للكثير من المقاومة فقد اشتعل مشهد الحرق بهبوط صقر من السينما لينتشله من المحرقة كناية عن أن السينما كانت تعينه وتعين المقاومين القلة في مدينة سنجار وأن عندو كان رمزًا للحرية وقام بقتل حجي زمان بماء يكفي وتستر وراء حالته المعاقة ليقول كما هو مثيرًا(٤٥)

الأفغاني وبعد اكتشاف داعش له قاموا بحرقه كما تمرد عندو على قوانين تنظيم داعش مستعملًا أسلوب التهكم والسخرية

هؤلاء زبالة إسلامية تظن أذكاهم

تفو عليكم وعلى فقتكم

وتظهر شعبية عندو عن طريق اللغة العامية وهذا الاستعمال كان مناسبًا لدوره إذ يستعمل عندو ألفاظه الخاصة شفوف حالنا الوسخ إحنا أفغاني لحياتنا مكاسة وشكله من الجن مفعولًا الحزن والخوف لندى الناس إلى ضحا وفكاهة عن طريق أسلوب اليهودي(٤٦)

مكتومًا يشتت انتباه الحاضرين دائمًا كلما السخرية التي يجيدها ويجعل من المكان مساحة ضحا حضر لأنه نفس النغمة المؤلمة التي تتكرر وألي سبب تلاعب لغته المحركة ونبرته الفقهية الصحراوية المنقرضة في أسطوانة مشروخة بأسى ممن كان في مناسبات ترسبت في أذهان السنجاريين الذين ألفوا عن الحرب في يوم الغزو فهو مجنون المدينة الوحيد أو عاقلها الأكثر طراوة وحنية وانفلاتا حينما يريد أن يفسر الأحداث بطريقته البدائية التي تضحك الأبرياء وتقول عنهم ما لم يستطيعوا قوله لكنه عندو ليكون مجنون المكان بطريقة الهذر ورصف الكلمات في جمل كردية وعربية وتركمانية معنى فهو يجيد هذه اللغات عندو يجيد ثلاث لغات هي الكردية والعربية والتركمانية ينفعل بواحدة ويفكر بواحدة ويشتم بواحدة لكنه يجيد اللغة الأكثر دهنًا وغموضًا وهي الصمت فكانت كل اللغات التي تعلمها به هـ اللغة التي جنبته الكثير من المشاكل(٤٧)

الأسلوب لم يكن عشوائيًا بل كان مقصودًا ومدروسًا إذ إن هناك لغة واضحة في محاولة كسر حاجز الخوف الذي زرعته داعش في نفوس الناس وكان ذلك ضمن خطة منظمة تعكس وعيًا شعبيًا وطنيًا عاليًا فقد كنا نخطط بصمت أن يتم قتل حجي زمان الأفغاني العنصر الداعشي الأخطر بين مجموعته لكننا لم ننهِ حياته بضربة عادية بل كانت الضربة من عصا لم تغب عن يده منذ ثلاثين عامًا كما أننا تخطينا مستوى تفكيره الشعبي كما قال الراوي وهذا ما بدا واضحًا حين قُتل المجاهد الأفغاني حجي زمان الذي كان يقود جماعة الحسبة ويشرف عليهم فكانت المفاجأة صادمة وغير متوقعة الكل صرخ المجنون عندو هو من قتله وبعدها تم القبض عليه وأصدروا الحكم عليه بالإعدام بعد صلاة الجمعة أمام الجنود فتم وضعه في قفص وأشعلوا فيه النار وجاء ما يسمى بالحكم الشرعي على النحو التالي(٤٨)

بعد المداولة بين لجنة الرأي والمحلفين في جريمة المدعو عندو رشيد السنجاري الذي قتل عمدًا المجاهد الأفغاني الحاج زمان مسؤول ديوان الحسبة في ولاية الجزيرة قررت محكمة سنجار الشرعية إعدام هذا المجرم الإيزيدي حرقًا بعد صلاة الجمعة أمام الشهود من الكفار رشيد السنجاري ليكون عبرة لغيره ممن يخالفون أحكام الشريعة الإسلامية(٤٩)

لكن ما لم يكن في الحسبان أن صقرًا هجم على القفص فجأة فسقط عليه وفجّر ألسنة النار وطار منه الصقر لأن السينما وكأنها تدخلت قبل أن تحترق بدلته البرتقالية بالكامل صقر ضخم بلون القهوة انقض على رأسه بين صياح الحاضرين وأصوات مرتفعة شنق كتلة من الغيم كانت تحوم ثم هبط بشكل حاد وسريع واخترق المسافة بين السماء والقفص المحترق لحظة الهجوم كانت أشبه بلقطة محكمة لا تحدث إلا في نهاية فيلم وبينما كانت النار تمتص أقدام عندو الذي ظل واقفًا يتأمل من حوله انفجر القفص من الأعلى وفتحت أبواب الحديد من فوق رأسه وتساقطت الأعمدة الحادة على الأرض وبسرعة خاطفة تعلق عندو

بأقدام الصقر الهائج الذي كان يهاجم رأسه فكانت لحظة لا تُنسى(٥٠)

إن استخدام الألفاظ العامية واختيار الكلمات بهذا الشكل جاء مناسبًا تمامًا للدور الذي قام به في الرواية الخال عفدال رجل كبير في السن مؤمن بدينه الأيزيدي ألقت شرطة الحسبة التابعة لداعش القبض عليه من أمام منزله لأنه ثبت تمسكه بعقيدته ورفضه التحول إلى الإسلام وضعوه في مكان ضيق في سنجار حيث تعرض لإهانات متكررة وضرب مستمر رغم كبر سنه لأنه كان متمسكًا بمعتقداته وكان من الصعب عليه التنازل عنها تحت الإكراه أو الإجبار لم يكن من الرافضين أو المتمردين لكنه لم يكن قادرًا على تغيير دينه ولا مستعدًا لأن يعلنه كما أرادوا لذلك لم يمهلوه وقتًا كافيًا للتفكير أو حتى التراجع(٥١)

أصر على موقفه ورفض تغيير دينه رغم علمه بأن نهاية هذا الطريق ستكون الموت وكان مصيره أن يُلقى من سيارة على حافة حفرة خرسانية احترق جسده بالكامل لكن رأسه لم ينفجر وسقط في حفرة عميقة واختفى فيها هذا المشهد يجمع بين الواقع والخيال ويسرده الرواة كأنه مشهد لا يُنسى ويكشف عن قوة الفعل الرمزي والروحي فيه ويثير انبهار المجتمع الذي يرى فيه كرامة تليق برجل فقير بسيط يمثل وجه المدينة الشعبي ويمثل المعجزة التي تجعل من المستحيل واقعًا في حفرة خرسانية لم تحترق الأرض تحت جسده ولم يتأذ منها شيء ومن المعروف أن المهلة التي منحت له كانت ليوم واحد فقط ليعلن إسلامه أو يواجه الموت وفي ليلته الأخيرة بقي محبوسًا في منزله يصلي ويدعو للمغفرة ويقرأ الأدعية حتى الفجر لكنه لم يكن مستعدًا أن يكون مسلمًا بالطريقة التي أرادها المحتل الداعشي المشوه كما أنه لم يتنازل عن دينه حتى مع علمه بأن نهايته ستكون الموت هنا يتدخل السارد الشعبي بطريقة قريبة من سرد المدينة المحكومة بالأساطير والحكايات المحلية فالروايات لم تر شيئًا غريبًا حين انتشرت الشائعات عن موته قال أهل الحي إنهم شاهدوا نورًا يشع من بيته وقت الغروب واستمر زمنًا غير معلوم ثم خف وانطفأ وكأن أطيافًا صعدت وتلاشت وفي يوم الأربعاء بقي الضوء مشتعلًا وكل يوم أربعاء تبقى الأنوار مشتعلة وسمع الناس أصواتًا من المكان لم يتضح مصدرها وقيل إن بيت عفدال تسكنه الجن والشياطين وقيل أيضًا إن الضوء الصادر من الحفرة هو نور روحه التي قُتلت ظلمًا وكان رمزًا يشير إلى أنه من بقي على دينه فجزاؤه الجنة لكنهم لم يستطيعوا تفسير ذلك مما جعلهم يقولون إن هذا الرجل المؤمن كانت له معجزة أربكتهم فهربوا وقالوا إن هذا الأيزيدي الكافر هبط إلى حفرة في جهنم من دون حساب(٥٢)

كانت هفيدار فتاة يافعة من كوجو، حملت في ملامحها وأعماقها وجع المأساة التي عصفت ببلادها، فاختارت الرحيل عن الحياة بدلًا من استمرارها في جحيم الأسر والذل الذي فرضه الغزاة على من تبقى من النساء. مرت بمحاولتين للفرار من قبضة محتليها، لكن رغم نجاحها المؤقت لم تجد ما يبرر استمرارها في العيش، فقررت أن تنهي حياتها بطريقتها الخاصة. كانت تلك الخطوة أقرب إلى صرخة أخيرة ضد القهر، صرخة لم تُنطق بالكلمات، بل عبرت عنها بالصمت المطبق حين علّقت نفسها على شباك منزلها. تحكي عنها امرأة حامل رافقتها في الأسر: كانت خائفة، هزيلة، منكسرة، وحدثتني عن اغتصابها على يد أحد أمراء الشيشان، وقد كانت محاولة هروبها الثانية محفوفة بالخطر، إذ قبض عليها أحد الجنود لكنها أفلتت مجددًا. مشهد انتحارها لم يكن فقط تجسيدًا لمعاناتها الفردية، بل مثّل ملامح الألم الجمعي الذي أصاب نساء سنجار، وكان إعلانًا رمزيًا عن نهاية القدرة على الاحتمال، كما لو أن انتحارها كان فعلًا من أفعال الرفض في وجه واقع لم يعد يُطاق. حين انتشر خبر وفاتها، سأل أحدهم بدهشة: «هفيدار انتحرت؟»، فتساءلت امرأة أخرى: «من هي؟»، قيل لها: «شابة من كوجو، كانت ضمن الأسرى، فرّت مرتين لكنهم أعادوها»، وكان الجواب عن كيف انتحرت؟ أنها علّقت نفسها على نافذة الدار، وصورتها انتشرت لتصير رمزًا لرفض المهانة.

أما بروشا، فقد كانت زوجة دلشاد، وحضورها في الرواية، وإن بدا خافتًا ظاهريًا، إلا أنه كان محمّلًا بالوعي والبصيرة. لم تكن تشارك في الأحداث بشكل مباشر، لكن عبر كلماتها التي تبادلتها مع زوجها، كانت تعبّر عن إدراك عميق لحقيقة ما يجري حولهم. كانت ترى في التنظيم الذي اجتاح مدنهم عصابات استغلت هشاشة الوضع الطائفي لتسلب الناس حياتهم وكرامتهم، وكانت على قناعة أن أولئك الغزاة لا يرون في الآخرين إلا بشراً ولدوا في الزمن الخطأ، وغالبًا لن يصدقوا حتى أنفسهم في نهاية المطاف. بدت كلماتها هادئة لكنها صادمة، تشبه صفعة في وجه الأوهام، كانت ترى كيف يتم تهجيرهم، كيف يُجبرون على ترك دينهم، كيف تُقتل الجماعات، وتُغتصب النساء وتُباع، ويُجبرن على الإنجاب تحت التهديد. ذكّرت دلشاد بأن ما يجري الآن يُشبه إلى حد بعيد رحلة قديمة مليئة بالدماء والألم، حين كانت قبائل تُهجّر باسم الله وهم مرضى وجياع وعراة... «أليس هذا ما نعيشه اليوم؟» سألت.(٥٣)

كانت كلماتها تلخص فاجعة العراق، وتعرّي الخلل في بنيته الاجتماعية والسياسية، وتُظهر كيف استغل المتطرفون الانقسام الطائفي لتمزيق الوطن وتكريس الفوضى باسم الدين. ومع أن دورها لم يكن كبيرًا، فإن بروشا كانت على وعي تام بالمأزق الذي وصلوا إليه، وذكرت لزوجها أن أبناءهم في السجن، خسروا كل شيء تقريبًا، ولم يتبقَ لهم سوى هواء يتنفسونه، وقالت له إن دلشاد القديم قد انتهى، وإنه يرتدي الآن ثوبه الإيزيدي، عائدًا إلى جذوره، مدركًا حجم الخطر. سألت: «هل تعرف إلى أين وصلوا؟ إنهم في بيجي، في تكريت، على أبواب بغداد، جيش كامل، معهم قيادات، وانتحاريون يتدفقون من كل مكان، من البلدان العربية ومن أوروبا أيضًا، هم الآن دولة تتوسع وتعرف وجهتها جيدًا». في لحظة إدراك عميق، نظرت إليه وقالت: «أنت تمشي على خيط رفيع، كأنك تقاتل بيد عدوك». دلشاد لم يُنكر ذلك، بل اعترف أن البعض يرونه خائنًا، لكنهم يومًا ما سيعرفون الحقيقة. وفي حديث أخير بينهما، أخبرها أنه لم يعد دلشاد القديم، وأنه لم يعد قادرًا على الاستمرار في هذا الدور، يريد حياة كريمة، ويرى في نفسه أحد ضحايا هذا الزمن الدموي، مثل حجي «خان»، وأبناء غزة، والشيشانيين الذين يُقتلون باسم الدين، وكلهم، مثله، يحترقون تحت شعار كاذب.(٥٤)

كانت المرأة الحامل إحدى الشخصيات الرمزية البارزة في الرواية، إذ تحوّلت من شخصية هامشية محلية إلى مركزية تحمل دلالات قوية للمقاومة الصامتة داخل مدينة وقعت تحت الاحتلال. لم يذكر الكاتب اسمها، بل أبقاها مجهولة الهوية، حاملة رمزية واضحة كونها تُمثل جنينًا إيزيديًا ينمو في رحم معذّب داخل بيئة عنيفة ومأساوية، وهي بذلك تجسّد تحدّيًا للفناء وإصرارًا على الاستمرار، على الرغم من فداحة الواقع.

لقد مثّلت هذه المرأة بقاء الحياة في وجه الاحتلال الذي امتلك أدوات الموت والإبادة، واستطاع أن ينفّذ سياسات محكمة تهدف إلى محو الهويات الدينية والطائفية المختلفة عن طريق العنف. ومع ذلك، كانت هذه المرأة حاملاً في شهرها الأول حين أُغتيل زوجها أمام عينيها، ورغم مرور أربعة أشهر على حملها لم يتوقف بطنها عن الانقباض والارتعاش، كما لو كان الجنين يتفاعل مع الرعب المحيط به. تحوّلت تجربتها إلى صورة مكثفة من صور التحدي، إذ استمر حملها ثلاثة عشر شهرًا، في حالة تناقض بيولوجي نادر، كأن رحمها رفض الولادة قبل أن تهزم الدولة الإسلامية التي اغتصبت المدينة وأذلت سكانها.

هذا الامتداد الزمني غير الطبيعي للحمل يعكس رمزيتها كامرأة أُجبرت على الاحتفاظ بجنينها، رغم كل الظروف القاسية، في محاولة صامتة للمقاومة البيولوجية، ولمنع العدو من قتل الحياة داخلها. لم تكن مجرد ضحية، بل صارت رمزًا أسطوريًا، تجسّد التناقض بين الواقع والأسطورة، وبين حدود العلم وقوة الإرادة. لم تنكسر رغم كل ما مرّت به، وبقي جنينها كأنه بارقة أمل، أو وعود ولادة جديدة قد تكون مخرجًا من هذه المأساة.

وهكذا، فإن هذه المرأة، التي عايشت مشاهد الإبادة والاغتصاب والإهانة، لم تُهزم، بل تحوّلت إلى معادل رمزي للمرأة السنجارية المقاومة. حملها الممتد وصبرها الأسطوري كانا تعبيرًا عن أن المقاومة ليست دائمًا فعلًا عسكريًا، بل قد تكون موقفًا وجوديًا، فيه تصرّ الحياة على أن تُولد من تحت الركام، رافضةً أن تُمحى دون أثر.(٥٥)

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن رواية «عذراء سنجار» ليست مجرد سرد لمأساة إنسانية أو توثيق سياسي، بل هي عمل أدبي يحمل رموزًا عميقة تعكس أزمة الهوية والصراع الوجودي الذي عاشته مجتمعات إيزيدية ومثيلة لها. عبر شخصيات الرواية المختلفة، تتجلى المآسي التي فرضتها الحروب والطائفية والاحتلال، كما يُبرز العمل نماذج متنوعة من المقاومة، ليست فقط في أفعال العنف أو المواجهة المسلحة، بل في الصمود الإنساني والوجودي، كما جسدته المرأة الحامل، والهروب والتمرد، والوجع العميق لشخصيات مثل سربسنت ودلشاد.

لقد نجح الكاتب في بناء شخصيات مركبة ومتشابكة، تعبر عن تنوع التجربة الإنسانية في ظروف مأساوية، متجاوزًا الأبعاد الفردية لتصل إلى دلالات جماعية تمثل الهوية بكل تناقضاتها وألمها وأملها. هذا التكامل بين الشخصية والهوية، وبين المأساة والوجود، جعل من الرواية مرآة حقيقية لعالم مزقته الحروب، ولم تكن فقط سردًا للأحداث، بل وسيلة مقاومة ثقافية وروحية.

الاستنتاجات

١. تمثلت الهوية في الرواية من خلال شخصيات ذات أبعاد نفسية واجتماعية مركبة، تعكس الصراع بين الانتماء الثقافي والضغط الطائفي والسياسي.

٢. كانت المأساة التي تعرض لها إيزيديو سنجار بمثابة خلفية رئيسة لصياغة شخصيات ذات رمزية عالية، تعبر عن الألم الجمعي والرفض الصامت للظلم.

٣. نجحت الرواية في تقديم المقاومة بأشكال متعددة، من المقاومة المسلحة إلى المقاومة الوجودية والرمزية، مثل المرأة الحامل التي مثلت استمرار الحياة رغم القهر.

٤. تكشف الرواية عن تعقيد الشخصيات التي ليست ثنائية أو نمطية، بل متناقضة ومتشابكة، مما يثري السرد ويعكس واقع الحياة في مناطق الصراع.

٥. أثبتت الرواية قدرتها على توثيق التاريخ الشفهي والذكريات الجماعية، مما يجعلها مساهمة فعالة في حفظ الذاكرة الثقافية والسياسية لأقليات مضطهدة.

التوصيات

١. تشجيع المزيد من الدراسات النقدية المتعمقة على الأعمال الأدبية التي توثق صراعات الأقليات وأحداث النزاعات في الأدب العربي المعاصر.

٢. دعم الأدب الذي يعكس تجارب الهوية والمأساة كوسيلة لإحياء الذاكرة وتعزيز الوعي المجتمعي تجاه قضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

٣. التوسع في استخدام المناهج متعددة التخصصات في تحليل النصوص الأدبية، بحيث تدمج الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية لفهم أعمق للشخصيات والموضوعات.

٤. التركيز على الدور الرمزي للشخصيات النسائية في الأدب المقاوم، واعتبارها نقاط ارتكاز لفهم أبعاد الصراع والهوية من منظور مختلف.

٥. تشجيع الأدباء على نقل الواقع الإنساني في مناطق النزاعات بأساليب سردية تجمع بين الأصالة

والحداثة، لتعزيز تأثير الأدب على القارئ والواقع.

الهوامش:

(١) معجم الأدباء من العصر الجاهلي: ٦/٤٣٣
(٢) ينظر صحيفة العرب وبوابة الأهرام
(٣) أ. د. منور، أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية (دراسة أدبية)، دار الساقي للكتاب، (دون طبعة)، الرغاية، الجزائر، (دون تاريخ)، ص. ١٢.
(٤) نادر كاكم، تمثيلات الآخر (فور السود في المتخيل العربي الوسيط – دراسات – فكر)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط. ١، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص. ١٢.
(٥) لسان العرب، مادة «شخص»، ج٧، ص٥١
(٦) نفسه، المرجع السابق، ج٧، ص٥١
(٧) تاج العروس من جواهر القاموس، ج٩، ص١٩
(٨) ينظر: محيط المحيط، مادة «شخص»، ص٤٥٥
(٩) ينظر: معجم ومصطلحات نقد الرواية، ص١١٣–١١٤
(١٠) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص٩
(١١) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية، ص٢١١
(١٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٢١١
(١٣) بنية الشكل الروائي، ص٢١٣
(١٤) المصدر نفسه، ص٢١٣
(١٥) المرجع نفسه
(١٦) أبعاد الفنية والموضوعية للشخصية في رواية وصية المعتوه، رسالة ماجستير، ص٨
(١٧) المرجع نفسه
(١٨) المرجع نفسه
(١٩) بنية الشكل الروائي، ص٢١٣
(٢٠) المصدر نفسه، ص٥١
(٢١) في نظرية الرواية (البحث في التقنيات السردية)، ص٨١
(٢٢) أبعاد الفنية للشخصية في رواية وصية المعتوه، رسالة ماجستير، ص١١
(٢٣) بنية الشكل الروائي، ص٢١٣
(٢٤) المصدر نفسه، ص٢١٣
(٢٥) التقنيات السردية الروائية في صور المنهج البنائي، ص٤٢
(٢٦) معجم والموضوعية المصطلحات الأدبية: ٢١١–٢١٢
(٢٧) معجم المصطلحات الأدبية: ٢١١–٢١٢
(٢٨) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: ١٢٦
(٢٩) أبعاد الفنية والموضوعية للشخصية في رواية وصية المعتوه، رسالة ماجستير: ١٤
(٣٠) بنية الشكل الروائي: ٢١٥
(٣١) دليل تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم): ١, و في نظرية الرواية: ٩٧–٩٩
(٣٢) المصدر نفسه: ٥
(٣٣) عذراء سنجار: ٦٢
(٣٤) عذراء سنجار: ٦
(٣٥) المصدر نفسه: ٦٣
(٣٦) المصدر نفسه: ١٠٢
(٣٧) عذراء سنجار: ٢١٤
(٣٨) المصدر نفسه: ٢١٤
(٣٩) عذراء سنجار: ٤٩
(٤٠) المصدر نفسه: ٤٩
(٤١) عذراء سنجار: ٩
(٤٢) عذراء سنجار ٤٧٣

(٤٣) المصدر نفسه ٧٤
(٤٤) المصدر نفسه ٥٢
(٤٥) المصدر نفسه ٦٤
(٤٦) عذراء سنجار ١٢٢
(٤٧) المصدر نفسه ٦٥
(٤٨) المصدر نفسه ١٤
(٤٩) المصدر نفسه ٢٣
(٥٠) المصدر نفسه ٢٣
(٥١) عذراء سنجار ١٥٧
(٥٢) المصدر نفسه ١٥٦
(٥٣) عذراء سنجار: ص ٢٤٠
(٥٤) ص٢٠٣
(٥٥) عذراء سنجار، ص ٨٦.

المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة ١، المجلد السابع، ٢٠٠٣، مادة (شخص)، ص ٥٠.
٢ ١٩٨٦، ص ٢١٠–٢١٢.
٣. إحسان بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة ١، ١٩٩٠، ص ٢١٣.
٤. إحلام بن الشيخ، الأبعاد الغلّية والموضوعية في أعمال مزراق بقطاش الروائية، رسالة دكتوراه (مخطوط)، جامعة صدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٣–٢٠١٤، ص ٨١.
٥. حميد الحمداني، بذرة النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة ١، ١٩٩١، ص ٥٠–٥١.
٦. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة ١، ١٩٩٠، ص ٢١٣.
٧. حسين عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، مجلة عالم المعرفة، ١٩٩٨، ص ٨٧–٨٩.
٨. عماد قاسم محمد، يوسف يعقوب حداد: دراسة في فنه القصصي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص ٧٠–٧١.
٩. عبد السلام محمد الشاذلي، شخصية المنقف في الرواية العربية الحديثة، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥.
١٠. عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة ٣، ١٩٧٩.
١١. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٢٦–١٢٩.
١٢. هويدا صالح، صورة المنقف في الرواية الحديثة (الطرائق الجديدة)، سلسلة النقد العربي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
١٣. ورد بدر السالم، عذراء سنجار، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والتجليد الفني، بغداد، الطبعة ٣، ٢٠١٨.
١٤. منور، أ. د. (د.ت). أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية (دراسة أدبية). الرغاية، الجزائر: دار الساقي للكتاب.
١٥. كاكم، ن. (٢٠٠١). تمثيلات الآخر (فور السود في المتخيل العربي الوسيط – دراسات – فكر) (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon